(رِحْلَتـي)

قالَتْ لي أميرتي مَنْ أنتَ ؟ فقلت لها :

قَضيتُ العُمرَ رحّالاً
أَجوبُ العقُولَ
أبحرُ بالفصولِ
وأَعتمِرُ بالشواطيء
سَلْ عَنّي يا هذا
كلَّ المواسِمِ
والضفاف
والمراسِيَ
والمواني‌ء

لَمْ أكتَنِزْ ..
مِن مواجعِ رِحلَتِي
لا ذهباً ..ولا جواهراً
ولا لآلئ
لَمْ أغنِمْ من فُتاتِ دَهري
سوى قطعةٍ من الخُبزِ
وكِنَزٍ مِنَ المَبادِئ ؛
كُنتُ زاهياً بما كَسبْتُ
زاهداً ... بما خَسِرتُ
لم أكُنْ ..يوماً لَعُوباً
ولِم أكُنْ ..لِلزَيفِ لاجِئ